تغييرو الاستثناء منه ما امكن لان الاصل الاتيان به كله بلفظ
ولو قال كما قال السابل لتوهم انها الفاظ من شواهد وفيه مع ذلك
نظر لان الالفاظ هي الفاظ الشاهد ثم تختلف الا بالتقديم والتاخير
واليه متعلق باذكر لتضمنه معنى يتعدى بالى كاوصل وانه
وشبرا منصوب على الظرفية الكاينة قياسا لانه من المقادير فهو مبهم
نحو ميل وفرسخ والاصل قدر شبرا ومكان شبر ونحوه فالعامل فيه
تذن

## . المُقْتَضَب .

هذا هو البحر الثالث عشر وهو خامس البحر الدايرة الرابعة وتقدم
الترجمة بيتين وهو بفتح الضاد المعجمة اسم مفعول من اقتضب
قال الجوهري قضبه قطعه واقتضبه اقتطعه من الشي
واقتضاب الكلام ارتجاله تقول هذا شعر مقتضب وكتاب مقتضب
واقتضب الشي انقطع وانقضب الكوكب من مكانه انتهى والمادة
دايرة على معنى القطع وهو في الاصطلاح البحر من الشعر المركب من
مفعولات مستفعلن ومثلها الا انه لم يستعمل الا مجزوا
فيبقى على اربعة اجزا وهو علم منقول من الصفة والذي للمحها وسمي
مقتضبا لانه كانه منقطع من المنسرح لان تركيب المنسرح مستفعلن
مفعولات مستفعلن ومثلها فكانهم ازالوا مستفعلن الاول وبقي
مفعولات مستفعلن وحكى الاخفش عن الخليل انه
سماه مقتضبا لانه اقتضب من السريع اي اقتطع منه وقيل لانه اقتضب
من المنسرح خصوصا لان المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن
والمقتضب مفعولات مستفعلن وليس بينهما الا تقدم
مفعولات في المقتضب وتوسطه في المنسرح فكان المقتضب منقضبا

من المنسرح



من المنسرح اذ طرح من اوله مستفعلن ويحتمل ان يكون هذا تفسير
القول الخليل وهو القول الاول ولا يوجد هذا البحر للعرب والمولدين
الا نادرا وزعم الاخفش انه محدث لم يرو للعرب والمثبت الذي هو
الخليل مقدم على النافي وقال الزجاج واما المقتضب
فقليل وروي انه سمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل علي ويحكما . ان لهوت من حرج
واحسن الزحاف الذي فيه من عمل العروضيين لقلته انتهى واستثقلوا
وزنه لكثرة الاسباب فيه وما يشبهها من الاوتاد المفروقة
فاذ خلوا الطي في اجزايه فطاب ذوقه وحسن استعماله .
وما اقبلت الا اتانا بعلمها . مبشرنا يا حبذا ما به اتى
المفردات وما اقبلت مراده من الكلمتين الرمز ببعض حروفها
فالواو ملغاة اذ لا يقع بها لبس اذ هذا البحر هو الثالث عشر
وعدد الواو اقل من ذلك والميم رمز على البحر والالف رمز على ان له
عروضا واحدة والهمزة رمز على ان له ضربا واحدا ومما مجزوان مطويان
اقبلت اتت مقابلة قال الجوهري القابلة الليلة المقبلة
وقد قبل واقبل بمعنى وعام قابل اي مقبل وفتح الله منه ما قبل
وما دبر وبعضهم لا يقول منه فعل اتانا بعلمها تقدم ما
وروي بوصلها بدل بعلمها وتقدم معناه ايضا مبشرنا
اسم فاعل من بشر اي اخبرني بما يسرني قال الجوهري بشرته
بشرا وبشورا من البشرى وكذلك الابشار والتبشير ثلاث لغات
والاسم البشارة بكسر الباء وضمها وبشرته بمولود فابشر ابشارا
سر وابشر خير بقطع الالف ومنه وابشروا بالجنة وبشرت
بكذا بالكسر ابشر اي استبشرت به واتاني امر بشرت به اي سررت به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)